

استعمالات الأرض الحضرية في مدينة السنية
(دراسة في جغرافية المدن)

م.م حسون عبود دبوعون الجبوري

جامعة القادسية/كلية الآداب.

المقدمة:

لقد زاد اهتمام الجغرافيين في مجالات الجغرافية الاقتصادية وجغرافية العمران بعمليات المسح الشامل لكل ما هو قائم على سطح الأرض سواء أكانت ثابتة أم متغيرة في منطقة محددة في تحديد أنماط استعمالات الأرض (1)، وقد تعطي دراسة استعمالات الأرض في المدن وشكلها معلومات عن الهيكل الطبيعي الذي يحوي سكان المدينة وأنشطتهم المختلفة الخاصة باستعمالات الأرض من حيث استعمالها أو سوء استعمالها أو عدم استعمالها . وتسهم هذه المعلومات في عمليات التحليل واتخاذ القرارات الخاصة بإعادة التخطيط لاستعمالات الأرض (2).
ونظرا لأهمية دراسة استعمالات الأرض في المدينة فقد جاءت الدراسة لتسليط الضوء على دراسة استعمالات الأرض في مدينة السنية ، فاشتملت هذه الدراسة على مقدمة ضمت حدود البحث ومشكلته وفرضيته وهدفه، فضلا عن لمحة تاريخية عن مدينة السنية، كما ناقش البحث نمو السكان في المدينة واستعمالات الأرض الحضرية فيها.

حدود البحث:

تتضمن حدود البحث على مدينة السنية وهي مركز ناحية السنية الواقعة في الطرف الشمالي الغربي من محافظة الديوانية. خريطة رقم (1) وقد بلغت مساحة المدينة (401471 م²) (3). وعدد سكانها (6986) نسمة (4) لسنة 2007م .

مشكلة البحث:

المشكلة في الدراسة الجغرافية عبارة عن سؤال يراد الإجابة عنه والمشكلة هنا، تمثلت بالاستفهام عن واقع استعمالات الأرض الحضرية لمدينة السنية، وصورة توزيعها.

فرضية البحث:

إن استعمالات الأرض أو صورة توزيعها متداخلة في ما بينها من خلال توزيعها المكاني كما أنها تشكل عجزا كبيرا في مجال كفاءتها الوظيفية.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى معرفة واقع استعمالات الأرض الحضرية في مدينة السنية كونها تفتقر إلى دراسة سابقة تستعرض أو توضح نشأتها وتطورها.

منهج البحث:

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي من خلال المشاهدة والمقابلة كما تم الاعتماد على الأسلوب التحليلي من خلال بيانات مديرية بلدية السنية فأصبحت منهجية البحث وصفية تحليلية .

خريطة رقم (1)

الموقع الجغرافي لناحية السنية من محافظة القادسية



المصدر: الهيئة العام للمساحة، خريطة محافظة القادسية الادارية بمقياس رسم 1: 500000، بغداد، 2000.

لمحة تاريخية عن مدينة السنية:

بدأت هذه القصبية قرية صغيرة في العهد العثماني تابعة لناحية الشافعية ثم استحدثت بموجب إدارة ملكية سنة 1927م. وكان مركزها بستان السيد رحمن السيد محمد رهمة ، وقد سميت بـ (المليحة) نسبة إلى أراضي السيد رحمن .
ثم انتقلت إلى صدر البزل المسمى (المرحاني) وهو مازال موجود على مقربة من طريق السنية - المهناوية . وفي عام 1945 تم نقل الناحية إلى بناية المركز الصحي الحالي وتم تغيير اسمها . فأصبحت تسمى ناحية السنية لان أراضيها سجلت بالطابو باسم السلطان عبد الحميد(سنية) وكانت هذه القصبية تمثل حلقة وصل بين مدينة النجف والمدن الأخرى المجاورة لعدم وجود وسائل نقل آنذاك سوى المراكب . ويرجع تاريخ هذه المنطقة إلى العصر السومري (2400 ق.م) والعصر البابلي القديم والعصر البابلي الحديث وعصر ما قبل الإسلام والعصر الإسلامي .

ويستدل على ذلك من خلال التلؤل والمواقع الأثرية المنتشرة فيها وأهمها تلؤل ونة والصدوم (5).

نمو السكان في مدينة السنية .

يعد النمو السكاني من ابرز المؤشرات الديمغرافية المهمة للبشرية ، خصوصا بالنسبة للشعوب النامية التي يتزايد عدد سكانها بمعدلات عالية تزيد على معدلات التنمية الاقتصادية ويرتبط هذا النمو السكاني بالزيادة الطبيعية التي تعني الفرق بين الولادات والوفيات (6)، ومن الجدول رقم (1) نلاحظ أن سكان ناحية السنية في تزايد مستمر من (17277) نسمة عام 1987 م إلى (23698) نسمة عام 1997 م ، ثم إلى (29856) نسمة عام 2005م ، وإلى (31633) نسمة عام 2007م.

وفيما يخص سكان مدينة السنية فقد بلغ معدل النمو السنوي للسكان فيها (4.9%) سنة 1997م وهو يفوق معدل نمو السكان الريفيين والبالغ (2.7%) ، كما انه يفوق معدل نمو السكان في الناحية بشكل عام والبالغ (3.2%) للسنة نفسها . وهذا ناجم عن توجه السكان نحو المراكز الحضرية لتوافر متطلبات الحياة الضرورية والأفضل من حيث توافر الخدمات بشكل عام مقارنة بالمواقع الريفي . كما نلاحظ أن معدل النمو في المناطق الحضرية في تناقص بطيء بينما معدل النمو في المناطق الريفية في تزايد وكما في الجدول رقم (1) وسبب ذلك يرجع إلى التقاليد الاجتماعية في المناطق الريفية القائمة على الرغبة في كثرة الإنجاب ، بينما سكان المناطق الحضرية تتجه نحو تحديد الإنجاب باتباع وسائل مختلفة رغبة منهم بتوفير مستوى رفاهية أفضل لأبنائهم .

جدول رقم(1) نمو السكان في ناحية السنية للمدة (87 – 2007م)

السنة	سكان الحضر	معدل النمو* %	السكان الريفيين	معدل النمو %	المجموع	معدل النمو %
1987	3343	-	13934	-	17277	-
1997	5402	4.9	18296	2.7	23698	3.2
2005	6638	2.6	23218	3	29856	2.9
2007	6986	2.5	24647	3	31633	2.9

المصدر /

- 1 - وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسنة 1987، محافظة القادسية، جدول 21 ، ص 76 .
 - 2 - وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسنة، 1997 ، محافظة القادسية جدول 22، ص76
 - 3 - وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية لمحافظة الديوانية لسنة 2005 ، جدول 2/5 ، ص 22 .
 - 4 - وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقديرات سكان العراق ، لسنة 2007، مديرية الإحصاء السكان والقوى العاملة ، بغداد 2006 ، جدول 33 ، ص 45 .
- * - تم استخراج معدل النمو على وفق المعادلة التالية :

$$r = \sqrt{\frac{p1}{p0}} - 1 \times 100$$

حيث إن p1 = التعداد اللاحق، po = التعداد السابق، r = معدل النمو و n = عدد السنوات بين التعدادين.

المصدر، طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1988م، ص 29.

استعمالات الأرض الحضرية في مدينة السنية ..

تعد استعمالات الأرض داخل المدينة إحدى أسس وجودها واستمرارية ديمومتها في الحياة، إذ لا وجود للمدينة أساساً من دون الوظيفة ولا يمكن تخيل مدينة ما بلا وظيفة، فوظيفة المدينة هي ذلك النشاط الاقتصادي الذي تمارسه المدينة، والذي كان سبب في استمرار وجودها ونموها وتطورها في المستقبل (7)، وقد يقوم الناس الذين يسكنون بالمدن ويعملون فيها بإشغال وتنظيم واستخدام المدينة لإغراضهم المختلفة ويخصصون ما يحتاجون إليه من حيز أو مجال للاستعمالات المختلفة (8)، ومدينة السنية إحدى المدن الصغيرة في محافظة الديوانية التي بلغت مساحتها (2م 401471) توزعت هذه المساحة بين استعمالات الأرض المختلفة فيها وكما في الجدول رقم (2).

الاستعمال السكاني :

يمثل السكن المحاولة الأولى للإنسان في التفاعل مع البيئة وقد تعرض إلى تطور وتغير خلال مسيرة حياته (9) ومن الجدول رقم (2) يتبين أن الاستعمال السكاني في مدينة السنية شغل مساحة قدرها (2م 134700) من مساحة المدينة الكلية البالغة (2م 401471) وبنسبة (34%) من مجموع مساحة المدينة، وتتكون المدينة من (5) أحياء سكنية تشتمل على (8980) وحدة سكنية كما في الجدول رقم (3) وتتباين أنماط الوحدات السكنية في المدينة هما النمط التقليدي القديم والذي يتميز بوجود الفضاءات المكشوفة وذات طابق واحد وبمواصفات بسيطة وقد يسود هذا النمط في حي البلدية وحي السكك.

جدول رقم (2) استعمالات الأرض الحضرية في مدينة السنية لسنة 2007 م.

نوع الاستعمال	المساحة م ²	النسبة %
الاستعمال السكاني	134700	34
الاستعمال التجاري	1175	0.2
الاستعمال الصناعي	5000	1.2
استعمالات الأرض للنقل	119100	29.6
المناطق الشاغرة	50000	12
الاستعمال الخدمي	91496	23
المجموع	401471	100

المصدر / مديرية بلدية السنية، بيانات غير منشور، لسنة 2007 م. أما النمط الثاني فيمتاز بالمواصفات الغربية بحيث أصبحت الوحدات السكنية منفصلة وذات طابقين وتتميز بوجود الحدائق وغالبا ما تكون على شوارع رئيسية وينتشر هذا النمط في حي الحسين والحي العسكري. وقد بلغ معدل نصيب الفرد من مساحة الاستعمال السكاني في مدينة السنية (2م 19) للشخص الواحد وهو يبتعد كثيرا عن المعيار التخطيطي البالغ (2م 50) (10) للشخص الواحد أي أن هناك عجزا مقداره (2م 31) للشخص الواحد.

جدول رقم (3) عدد الوحدات السكنية في مدينة السنية بحسب الأحياء لسنة 2007 م.

اسم الحي	عدد الوحدات السكنية
العسكري الأول	1000
العسكري الثاني	7000
البلدية	600
الحسين	80

السكك	300
المجموع	8980

المصدر / مديرية بلدية السنية / بيانات غير منشورة ، لسنة 2007م.

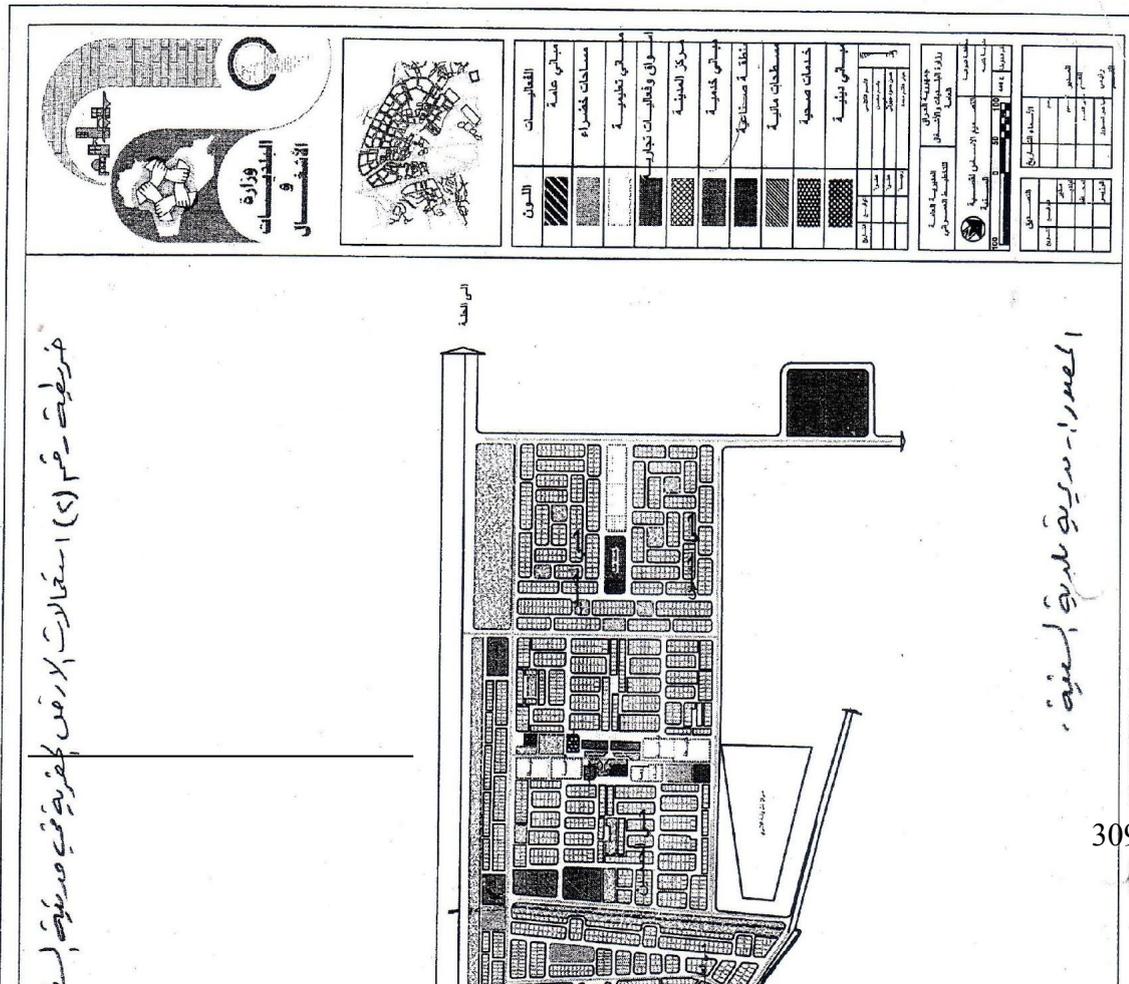
الاستعمال التجاري :

لا يمكن أن توجد مدينة من دون استعمال ارض تجارية التي غالبا ماتكون أساسية من حيث الأهمية وخاصة بالنسبة لمدن الأسواق (11). وفي مدينة السنية بلغت مساحة الاستعمال التجاري (2م1175) من مساحة المدينة ونسبة (0.2%) من مجموع مساحة المدينة، وتمثلت الاستعمالات التجارية بمحلات بيع المواد الغذائية، والمشروبات، والمطاعم، ومحلات بيع الأقمشة والملابس، فضلا عن بيع المواد الاحتياطية لوسائل النقل والمضخات الزراعية وغيرها من الاستعمالات التي تدخل ضمن الاستعمال التجاري، وقد أخذت الوظيفة التجارية موقعا مركزيا بالنسبة لمدينة السنية مع امتدادها البسيط مع الشارع العام ديوانية- حلة.

وقد بلغ معدل نصيب الفرد من مساحة الاستعمال التجاري في مدينة السنية (2م0.1) للشخص الواحد وهو أيضا يبتعد عن المعيار التخطيطي المعتمد (2م2) للشخص الواحد (12). أي إن هناك عجزا مقداره (2م1.9) للشخص الواحد.

الاستعمال الصناعي

شغل الاستعمال الصناعي مساحة قدرها (2م5000) من مساحة المدينة ونسبة (1.2%) من مجموع مساحة المدينة وتمثل الاستعمالات الصناعية بأنها عبارة عن ورش تصليح الأجهزة المنزلية وتصليح المكائن الزراعية ومحلات الحدادة وغيرها من الاستعمالات الأخرى وهي عبارة عن محلات بسيطة موزعة في أماكن مختلفة من المدينة . فضلا عن أن هناك مساحة مخصصة للاستعمال الصناعي تقع في شمال المدينة لن تستغل لحد الآن . خريطة رقم (2) وقد بلغ معدل نصيب الفرد من مساحة الاستعمال الصناعي في مدينة السنية (2م0.7) وهو يقل كثيرا عن المعيار المعتمد (2م8) للشخص الواحد (13). أي أن هناك عجزا مقداره (2م7.3) للشخص الواحد.



استعمالات الأرض لإغراض النقل

تعد خدمات النقل من العوامل المؤثرة في نمو المدينة وتطورها وهي الشريان الذي يمد المدينة بالحياة، فالعلاقة الوظيفية القائمة بين المدينة والمناطق المحيطة بها لا تتم إلا إذا تهيأت لها طرق نقل ووسائل مناسبة وعن طريقها يتم تغيير شكل استعمالات الأرض في المدينة (14).

وقد تمثلت هذه الاستعمالات في مدينة السنية بالكراج العام الذي يقع في الحي العسكري بالإضافة إلى الشوارع الرئيسية والثانوية وقد بلغت مساحة الاستعمال لإغراض النقل (2م119100) من مساحة المدينة وبنسبة (29.6%) من مجموع مساحة المدينة. وعليه بلغ معدل نصيب الفرد من استعمالات الأرض لإغراض النقل (2م17) لكل شخص وهو يقل كثيرا عن المعيار التخطيطي المعتمد (2م25) للشخص الواحد (15). وهذا يعني أن استعمالات الأرض لإغراض النقل لا تحقق كفاءة وظيفية في مدينة السنية، ومن أهم الخطوط العاملة في المدينة هو خط السنية- الديوانية الذي يعمل فيه (30سيارة خمسة راكب) و(20سيارة 11 راكب).

أما فيما يخص الأراضي الشاغرة (الفارغة) في مدينة السنية فقد بلغت مساحتها (50000م2) وهي تشكل نسبة (12%) من مجموع مساحة المدينة وعلى أمل أن تستغل هذه المناطق الفارغة لتسد النقص الحاصل في مساحة الأرض من الاستعمالات الأخرى كالسكنية والتجارية والصناعية والخدمية.

استعمالات الأرض الخدمية

بلغت مساحة استعمالات الأرض الخدمية في مدينة السنية (9م1496) من مساحة المدينة وبنسبة (23%) من مجموع مساحة استعمالات الأرض الحضرية فيها وتشمل الاستعمالات الخدمية استعمالات الأرض لإغراض الخدمات التعليمية والصحية والدينية والترفيهية.

الخدمات التعليمية:

تعد الخدمات التعليمية من الخدمات المهمة التي تقدمها المدينة لسكانها وسكان إقليمها وقد تمثلت هذه الخدمات بمؤسسات رياض الأطفال، والمدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية والثانوية وكما في الجدول رقم (4).

لقد بلغت مساحة استعمالات الأرض التعليمية (2م48828) وبنسبة (12%) من مجموع مساحة المدينة، وقد اشتملت المؤسسات التعليمية في المدينة على روضة واحدة وأربع مدارس ابتدائية ومتوسطتين وإعدادية وثانوية واحدة. وقد بلغ مجموع تلاميذ المدارس الابتدائية (2221) تلميذا وتلميذة، وعدد المعلمين (132) معلما ومعلمة، وكذلك (44) شعبة دراسية، وعليه فقد بلغ معدل تلميذ / مدرسة (555) تلميذ/ مدرسة، جدول (4) وهو يفوق المعيار الذي حددته وزارة التخطيط ب (440) تلميذ/ مدرسة (16).

جدول رقم (4) الخدمات التعليمية في مدينة السنية للعام الدراسي 2007/2008م

ت	اسم المؤسسة التعليمية	المساحة م ²	الموقع	عدد المتعلمين*			الكادر التعليمي		عدد الشع ب	
				ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث		
1	روضة السلام	250	حي البلدية	77	83	160	-	11	11	4
2	مدرسة السنية للبنين	6000	=	474	-	474	21	20	41	13
3	مدرسة السنية للبنات	5000	=	-	368	368	-	26	26	11
4	مدرسة الشموخ	6000	العسكري	752	-	752	14	21	35	18

5	مدرسة الشريف الرضي	1040	=	-	627	627	-	30	30	16
6	متوسطة علي ابن أبي طالب	5000	=	443	-	443	31	44	13	13
7	متوسطة الصديقة	5000	البلدية	-	414	414	-	33	33	4
8	إعدادية السنية	-	=	-	224	224	-	35	35	8
9	ثانوية الكندي	8928	=	392	-	392	33	56	23	11
	المجموع	48828	-	2138	1716	3854	99	311	212	98

المصدر: مديرية تربية الديوانية، قسم التخطيط التربوي ، بيانات غير منشورة للعام الدراسي 2007/2008م.لادي.

وهذا يعني أن المدينة في حاجة لمدرسة ابتدائية واحدة ليصبح مجموع المدارس الابتدائية (5) مدارس كي تتحقق كفاءة وظيفية أفضل، إلا أن مشكلة التوزيع المكاني لمواقع المدارس الابتدائية لا زالت متركزة في أحياء من دون أخرى، مما يؤدي إلى خلق مشكلة في عملية سهولة الوصول إلى تلك المؤسسات.

أما معدل تلميذ معلم فقد بلغ (17 تلميذ/ معلم) إذا ما قورن بالمعيار المعتمد (20 تلميذ/ معلم)، بينما بلغ معدل تلميذ / الشعبة (50 تلميذ/ شعبة)، وهذا يؤشر تجاوزا لمعيار تلميذ / شعبة، وقد جاء هذا الزخم نتيجة النقص الحاصل في عدد المدارس الابتدائية. وفيما يخص المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية، إذ بلغ عدد الطلاب فيها (473) طالبا وطالبة، وعدد المدرسين(168) مدرسا ومدرسة إما عدد الشعب الدراسية(48) شعبة دراسية. وبما أن إقليم خدمات التعليم الثانوي أوسع بكثير من إقليم خدمات التعليم الابتدائي فلا يمكن مناقشة كفاءتها الوظيفية فقد تكون مظلة كونها تستقطب طلاب من خارج المدينة نتيجة لشهرتها العلمية أو لعدم توافر مدارس مماثلة في مناطق سكناهم.

الخدمات الصحية:

لقد شملت الخدمات الصحية في مدينة السنية ، الخدمات الصحية البشرية والبيطرية، كما في جدول رقم (5)، إذ تمثلت الخدمات الصحية البشرية بمركز صحي واحد وأربع عيادات خاصة وثلاثة مختبرات وصيدليتين وتقع هذه المؤسسات في حي البلدية، وهو في مركز المدينة وقد شغلت هذه المؤسسات مساحة قدرها (7600م²) بنسبة (1.8%) من مجموع مساحة المدينة كما بلغ عدد المنتسبين فيها (206) منتسبا ، أما ما يخص الخدمات الصحية البيطرية فقد تمثلت بالمستوصف البيطري وعيادة خاصة واحدة بلغت مساحتهما (834 م²)، وبكادر عامل من تسعة أشخاص.

جدول رقم (5) المؤسسات الصحية بحسب موقعها ومساحتها في مدينة السنية لسنة 2007م.

ت	اسم المؤسسة الصحية	العدد	الموقع	المساحةم ²	عدد العاملين
1	المركز الصحي في السنية	1	حي البلدية	6878	180
2	العيادات الخاصة	4	البلدية	650	16
3	المختبرات	3	داخل العيادة	-	6
4	الصيدليات	2	البلدية	72	4
5	المستوصف البيطري	1	البلدية	822	8

6	العيادة الخاصة	1	البلدية	21	1
المجموع		12		8434	215

المصدر: - مديرية بلدية السنية،

- المركز الصحي في مدينة السنية، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة.

- الدراسة الميدانية

وقد كان من بين العاملين في المركز الصحي في المدينة (4) أطباء أخصائيين و(3) أطباء أسنان و (2) صيادلة، أما البقية من الكادر الصحي فقد توزعوا بين معاون صيدلاني ومعاون طبي ومرمضين ومساعد مختبر ومصور شعاعي ومعاون وقائي... الخ. من العاملين في المركز وعند مناقشة الكفاءة الوظيفية لهذه المؤسسة الصحية على مستوى المدينة، فقد نلاحظ أن معدل نسمة/ طبيب بلغ (1746 نسمة/طبيب) وهو يفوق المعيار المعتمد (1000 نسمة/طبيب). أما معدل نسمة/طبيب أسنان فقد بلغ (2328 نسمة/طبيب أسنان) وهو قريب من المعيار المعتمد (2000 نسمة/طبيب أسنان).

إلا أن المدينة تمثل مركز ناحية السنية وهذا يعني أن أرياف المدينة تمثل إقليمها، أي أن الإقليم الصحي يشمل كل الناحية وليس مركز الناحية فقط (مدينة السنية) وعلى هذا الأساس فإن معدل طبيب/ نسمة بلغ (7908 نسمة/ طبيب)، بينما بلغ معدل طبيب أسنان/ نسمة (10544 نسمة / طبيب أسنان)، وكذا الحال فإن معدل نسمة/ مركز صحي بلغ (15816 نسمة/ مركز صحي)، لأن هناك مركزاً صحياً آخر يقع خارج مدينة السنية في منطقة المعامل بالقرب من الحدود البلدية لمدينة الديوانية، ولا يوجد فيه كادر متخصص، فهو يدار من قبل معاون طبي وبقيه كادره يشتمل على الممرضين ومعاون وقائي ومساعد مختبر ومصور شعاعي... الخ من العاملين فيه. وهذا يعني أن المدينة بحاجة إلى أطباء أكثر أو فتح مراكز صحية أخرى في مناطق أخرى.

استعمالات الأرض الدينية:

تشمل الخدمات الدينية المساجد، والحسينيات، والمرقد، والمقامات، والكنائس، وما شابه ذلك، وللجوانب الروحية أهمية كبيرة في حياة الشعوب والأمم ويزداد تمسك الإنسان بقيمه الدينية بشكل كبير في الدول الإسلامية لأن الدين الإسلامي هو آخر الأديان السماوية التي اهتدت وتهتدي البشرية بنوره (17).

وفي مدينة السنية كانت استعمالات الأرض الدينية تشمل جامع واحد فقط يسمى (جامع السنية) الواقع على الطريق العام ديوانية / حلة، وكذلك وجود مرقد (السيد كريم) ، وقد شغل الاستعمال الديني قدرها (2م700) من مساحة المدينة بنسبة (0.1%) من مجموع مساحة المدينة وقد بلغ معدل نصيب الفرد من الاستعمال الديني (0.100 م2) وهو يقل عن المعيار المعتمد (0.125 م2) للشخص الواحد.

الخدمات الترفيهية:

لم تعد الخدمات الترفيهية مجرد احتياجات كمالية كما كان ينظر إليها سابقاً، بل أصبحت جزءاً مهماً من متطلبات السكان خاصة الحضريين منهم، إذ يزداد الطلب على مثل هذه الخدمات مع تحسن الوضع الاقتصادي وارتفاع مستويات المعيشة للفرد. ولهذا فإن مدى توافر الخدمات الترفيهية يمكن أن يعد أحد المؤشرات المهمة للحكم على تقدم المناطق أو تأخرها (18)، ويقصد بالخدمات الترفيهية تلك الفعاليات التي يستخدمها السكان للاستجمام والاستمتاع وقضاء أوقات الفراغ والعطل الأسبوعية والسنوية (19). ومدينة السنية من المدن الصغيرة التي توجد فيها بعض الخدمات الترفيهية الفقيرة، فهي أفضل من عدم وجودها كما في الجدول رقم (6) إذ بلغ عدد المؤسسات الترفيهية في المدينة (8) مؤسسات بمساحة قدرها (18250 م2) بنسبة (4.5%) من مجموع مساحة المدينة، وقد تمثلت هذه الخدمات بمركز شباب واحد وثلاثة محلات للتسليّة، وكذلك وجود ثلاثة متنزهات.

بصورة عامة بلغ معدل نصيب الفرد من مساحة الاستعمال الترفيهي (2م2.6) للشخص الواحد، وهذا المعدل يقل كثيرا عن المعيار التخطيطي البالغ (6.5 م2) (20) للشخص الواحد، وعليه فمن الضروري الاهتمام بالخدمات الترفيهية بخاصة المتنزهات والمناطق الخضراء كونها تمثل رئة المدينة. ومن الجدير بالذكر ألا يقتصر إشاعة اللون الأخضر في المدينة على الحدائق والطريق وممرات المشاة وحدائق المنازل (21).

جدول رقم (6) الخدمات الترفيهية في مدينة السنية بحسب أعدادها ومساحتها لسنة 2007 ميلادي

اسم المؤسسة الترفيهية	العدد	المساحة م ²
مركز شباب	1	600
محلات تسلية	3	150
ملعب رياضي	1	5000
المتنزهات	3	1250
المجموع	8	18250

المصدر: مديرية بلدية السنية .

الخدمات الإدارية:

تعد الخدمات الإدارية ذا أهمية كبيرة جدا فلها دور كبير في إدارة وتنظيم المدينة خاصة مديرية الناحية ومركز الشرطة، وبصورة عامة تمثلت الخدمات الإدارية في المدينة بمديرية الناحية ومركز الشرطة ومديرية البلدية ودوائر الماء والكهرباء والزراعة والري ويمكن الاطلاع على ذلك من الجدول رقم (7) التي بلغت مساحتها (11400م2) بنسبة قدرها (2.8%) من مجموع مساحة المدينة. أما عدد المنتسبين فقد كان (230) منتسبا، كما أن معظم هذه الدوائر تقع في مركز المدينة.

جدول رقم (7) المؤسسات الإدارية في مدينة السنية بحسب مساحتها وعدد المنتسبين لسنة 2007 ميلادي.

اسم المؤسسة الإدارية	المساحة م ²	عدد المنتسبين
مديرية ناحية السنية	1000	15
مركز الشرطة	1100	100
دائرتي الماء والكهرباء	900	25
دائرتي الري والزراعة	400	23
مديرية البلدية	800	67
المجموع	11400	230

المصدر: مديرية بلدية السنية.

الخلاصة

مدينة السنية من المدن الصغيرة في محافظة الديوانية ، التي يعود تاريخها إلى العهد العثماني، وقد كانت تمثل حلقة وصل بين مدينة النجف والمدن الأخرى .وعند دراسة استعمالات الأرض الحضرية في مدينة السنية، تبين لنا في البدء ارتفاع معدل نمو السكان في المدينة حتى بلغ (4.9%) وسبب ذلك ناتج عن ألجهره من الريف إلى المدينة ومن ثمّ تولد عنها ضغط كبير على استعمالات الأرض الحضرية في المدينة حتى أصبحت كفاءتها متدنية، فعلى سبيل المثال

بلغ معدل نصيب الفرد من مساحة الاستعمال السكني (19م2) وهو يقل كثيرا عن المعيار التخطيطي المحدد بـ(50م2) للشخص الواحد، وكذا الحال ظهر تدني نصيب الفرد من مساحة الاستعمال التجاري والاستعمال الصناعي حتى بلغ (0.1م2 و 0.7م2) لكل منهما على التوالي بحيث يقل عن المعيار المحدد بـ(2م2 و 8م2) لكل منهما على التوالي.

كما ظهر هناك عجز واضح بالنسبة لاستعمالات الأرض لأغراض النقل حتى بلغ نصيب الفرد منها (17م2) وهو يقل عن المعيار التخطيطي المعتمد (25م2) للفرد. كذلك تبين هناك عجز في خدمات التعليم الابتدائي، بحيث أصبح معدل تلميذ / مدرسة (555 تلميذ / مدرسة) وهو يفوق المعدل المعتمد (440 تلميذ/مدرسة)، أما المؤسسات الصحية في المدينة فهي الأخرى لاتحقق كفاءة وظيفية، إذ لا يوجد فيها سوى مركز صحي واحد .

أما الخدمات الدينية في المدينة فلا يوجد فيها سوى جامع واحد، أما الخدمات الترفيهية فهي الأخرى تعاني من نقص في مساحاتها المخصصة لهذا الاستعمال ، حتى بلغ نصيب الفرد منها (2.6م2) وهو يقل عن المعيار المعتمد (6.5م2) للفرد.

وبصورة عامة ان استعمالات الأرض الحضرية في مدينة السنية تعاني من نقص في مساحاتها المخصصة لكل استعمال ، ولذا فان كفاءتها الوظيفية متدنية، فعليه أن يؤخذ بنظر الاعتبار على اقل احتمال الموازنة بين حجم السكان وحجم كل استعمال في المدينة.

الهوامش:

(1) خالد جواد سلمان، استعمالات الأرض في ناحية الزبيدية، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) مقدمة إلى كلية التربية ابن رشد، 2005، ص 1.

(2) احمد خالد علام، تخطيط المدن، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1991، ص203.

(3) مديرية بلدية السنية.

(4) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي الإحصاء وتكنولوجيا المعلومات تقديرات سكان العراق

2007، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، جدول رقم (33) لسنة 2006م، ص 45.

(5) الدليل الإداري للجمهورية العراقية ، الجزء الثاني ، ط1 ، 1989 – 1990 . ص 195.

(6) فتحي محمد ابو عيانة ، دراسات في جغرافية السكان، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1 ، 1987 ، ص227 .

(7) وفاء حسين جابر ، التركيب الداخلي لمدينة الصدر ، رسالة ماجستير (غير منشورة)

مقدمة إلى كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2004، ص 41

(8) كايد عثمان ابو صبيحة ، جغرافية المدن ، دار وائل للنشر ، ط1 ، 2003 ، ص 234 ،

(9) صلاح حميد الجنابي ، جغرافية الحضر أسس وتطبيقات ، جامعة الموصل ، 1987 ، ص198 .

(10) المديرية العامة للتخطيط العمراني ، التقرير الأول ، لجنة دراسات معايير تخطيطية لاستعمالات الأرض المختلفة، 1985، ص30 .

(11) خالص الأشعب، صباح محمود، مورفولوجية المدينة، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1983، ص188.

(12) المديرية العامة للتخطيط العمراني ، مصدر سابق، ص30.

(13) المصدر نفسه ، ص 30

(14) خالد جواد سلمان – مصدر سابق ، ص118.

(15) مديرية التخطيط العمراني ، مصدر سابق ، ص 30 .

(16) مديريةية التخطيط العمراني، مصدر سابق ص 30.

- * المتعلمون تشمل أطفال الرياض وتلاميذ المدارس الابتدائية وطلاب المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية.
- (17) رضا عبد الجبار الشمري، استعمالات الأرض الدينية والإقليم الديني في مدينة الديوانية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد 49، 2002، ص71.
- (18) عبد الإله أبو عياش، التخطيط والتنمية في المنظور الجغرافي، وكالة المطبوعات الكويت، ط1، 1983، ص 419.
- (19) المصدر نفسه، ص421.
- (20) مديرية التخطيط العمراني، مصدر سابق، ص30.
- (21) عاطف حمزة حسن، تخطيط المدن اسلون ومراحل، مطابع قطر الوطنية، الدوحة-قطر، 1992. ص224.
- المصادر:
- 1- أبو صبحه، كايد عثمان، جغرافية المدن، دار وائل للطباعة والنشر، ط1، 2003.
 - 2- ابو عياش، عبد الإله، التخطيط والتنمية في المنظور الجغرافي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط1، 1983.
 - 3- ابو عيانه، فتحي محمد، دراسات في جغرافية السكان، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1987.
 - 4- الاشعب، خالص حسني، صباح محمود، مورفولوجية المدينة، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1983.
 - 5- جابر، وفاء حسين، التركيب الداخلي لمدينة الصدر، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى مجلس كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2004.
 - 6- الحديثي، طه حمادي، جغرافية السكان، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر-الموصل، 1988.
 - 7- حسن، عاطف حمزة، تخطيط المدن اسلون ومراحل، مطابع قطر الوطنية، الدوحة-قطر، 1992.
 - 8- الجنابي، صلاح حميد، جغرافية الحضر أسس وتطبيقات، جامعة الموصل، 1987.
 - 9- سلمان، خالد جواد، استعمالات الأرض في ناحية الزبيدية، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى مجلس كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2005.
 - 10- الشمري، رضا عبد الجبار سلمان، استعمالات الأرض الدينية والإقليم الديني في مدينة الديوانية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد 2002، 49.
 - 11- علام، خالد احمد، تخطيط المدن، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1991.
 - 12- الدليل الإداري للجمهورية العراقية، الجزء الثاني، ط1، 1989-1990.
 - 13- المديرية العامة للتخطيط العمراني، التقرير الأول، لجنة دراسات معايير تخطيطية لاستعمالات الأرض المختلفة، 1985.